14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الثلاثاء - 18 يونيو 2013م - العدد 15796

الداخلية التونسية: القبض على "إرهابي ليبي" له علاقة بالقاعدة

■ تونس/ متابعات :

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، امس الاثنين، إيقاف "إرهابى ليبى" قالت إن له علاقة "بالمجموعة الإرهابية" المرتبطة بتنظيم القاعدة والمتحصنة منذ أشهر فى جبل الشعانبى من ولاية القصرين (وسط غرب) على الحدود مع الجزائر.

وقالت الوزارة فى بيان نشرته امس "تمكنت يوم 16 يونيو 2013 الوحدات المختصة إثر عملية أمنية استخباراتية بالجنوب التونسى من إلقاء القبض على عنصر إرهابى ليبى دخل التراب التونسى، وهو على علاقة بالمجموعة الإرهابية المتواجدة بجبل الشعانبى وببعض العناصر الإرهابية فى دول الجوار" فى إشارة على الأرجح إلى ليبيا (شرق) والجزائر (غرب).

وفى 21 ديسمبر 2012 كشف رئيس الحكومة الحالى على العريض وكان حينها وزيرا للداخلية، ان مجموعة الشعانبي التي أطلقت على نفسها اسم "كتيبة عقبة ابن نافع" مرتبطة بتنظيم القاعدة فى بلاد المغرب الاسلامى وإنها سعت إلى إقامة معسكر فى جبال القصرين قرب الحدود مع الجزائر وتكوين خلية فى تونس تابعة للقاعدة بهدف تنفيذ "أعمال تخريبية" واستهداف "المؤسسات الأمنية".

وكانت الكتيبة تنوى "القيام بأعمال تخريبية (فى تونس) تحت عنوان الجهاد أو إحياء الجهاد وفرض الشريعة الإسلامية واستقطاب عناصر شبابية متبنية للفكر (الديني) المتشدد لتدريبها عقائديا وعسكريا وإرسالها للتدرب فى معسكرات تابعة للقاعدة فى ليبيا والجزائر" بحسب على العريض.

المرشح الرئاسي السابق في مصر أحمد شفيق:

(30) يونيو يوم الخلاص.. والشعب لو أراد سحق (الإخوان) لفعل

■ دبي / متابعات :

أكد الفريق أحمد شفيق المرشح السابق في انتخابات رئاسة الجمهورية، أن الحديث عن محاولة الزج بالقوات المسلحة المصرية في حرب بالخارج سواء فيما يخص إثيوبيا أو سوريا، لابد أن يخضع لأسس علمية ودراسات سليمة قائمة على الخبرة ولكن الأهم في هذا الموضوع هو أن هناك من يتدخل في أشياء لا يفهمون فيها، وأصبح المشهد العام "مسخرة"، وذلك بسبب الجلسة التاريخية التي أذيعت في الخارج، والأهم من ذلك أنه لا قيمة لها ولا قيمة للمتحدثين ولا للحديث ذاته.

وقال خلال مداخله تليفونية لبرنامج (الشعب يريد) على قناة (التحرير) الكارثة الكبرى هو أن العالم الآن استوعب ما هو مستوى القيادة التي تقود مصر، وهذا أخطر ما في الموضوع، وأن هناك إهانة بأن هناك مجموعة غير سوية تحدثت بما لا تفهم، مشيرا إلى أنه لابد ألا يتحدث أحد باسم القوات المسلحة، لأنه لا يجب أن يتحدث عن الجيش إلا رجل من الجيش، ولا ينبغي تأليف خطط دون الرجوع لقيادات القوات المسلحة.

وأضاف شفيق أنه لا قيمة لمؤتمر نصرة سوريا واصفا ما تحدث به رئيس الجمهورية بأنه غير لائق، مستنكرا التحدث عن هذا الموضوع قبل الرجوع للمختصين، وذلك لأن الحديث في هذا الشأن يدور حول العالم ثم يرجع عواقبه إلى مصر.

وتطرق شفيق للحديث عن دور أمريكا في قطع العلاقات مع سوريا قائلا، إن أمريكا تتنفه تماما مستوى القيادة المصرية الهزيل، وبالتالي لا أتذكر أبدا أن أمريكا كانت ستضع في اعتباراتها شيئا من الاهتمام، وتوجه الحكومة المصرية لقطع علاقتها بسوريا من عدمه لأنه لا يوجد أحد في العالم، يضع أي اعتبار لمصر بسبب القيادة الهزيلة.

وأكد أن القيادة توهم نفسها بأنها محل اهتمام على غير الواقع، فنحن نعيش أوضاع مهينة في ظل هذه القيادة التي تهين شعبها.

وعلق شفيق على يوم 30 بأن يوم الخلاص من هذا النظام أصبح قريبا، واصفا هذا اليوم بالنهاية المؤكدة لحكم الإخوان المعيب، أو أن هذا اليوم سيكون بدية النهاية، وسوف يكون هذا اليوم فاصل في تاريخ الديمقراطية المصرية والعودة للأصول "بعيدا عن لعب العيال الذي يحدث حاليا".

ووجه شفيق رسالة إلى أنصار الرئيس محمد مرسى وبعض الذين هددوا بالنزول والتصدي لهذا اليوم قائلا "لماذا لغة التهديد وعددكم لا يتجاوز 300 ألف، والشعب المصري لو أراد أن يسحقكم و"يفعصكم" لفعل، ولابد أن يفعل وناشدهم بالسلمية حقنا لدمائهم، لأن الغضب بلغ مداه وما حدث في المقطم، لابد أن يكون لكم عبرة، رغم أنكم كنتم على أعلى استعداد وتنظيم، وحدث ذلك أيضا في الإسكندرية وسوف تتعرضون يوم30للضرب بسهولة، فنحن لا نريد أن نلجأ للعنف إطلاقا، بالعكس فأنا أنادى بشدة أن تعود الجماعة للدور الوطني المخلص، وأن يعودوا المواطنون المصريون كرماء، والكل يخدم في موقعه، وذلك من خلال جمعية الإخوان المسلمين لأنه سيتم إلغاء كلمة جماعة بعد يوم 30 وسيكون لا دخل للدين بالسياسة.

وأشار شفيق إلى ما يحدث اليوم في تركيا موجها دعوته إلى الإخوان ليتعظوا من النموذج الذي كانوا يتخذونه مثلا، وأيضا ما يحدث جزئيا في إيران، حيث أن الرجل الوحيد الإصلاحي هو الذي تم انتخابه، فالموجة الآن ضد التيارات الإسلامية لأن الناس بدأت تفيق، وذلك بسبب استخدام الإخوان للدين الذي كان له آثاره السلبية وأن اللعب على وتر الدين كان يشكل مخاطر شديدة جدا على الشعوب ولم يشعرها بحالة من الرضا ولكن النظام أرضى جماعته فقط.

وشدد شفيق على أفراد جماعة الإخوان المسلمين بأن يلتزموا السلمية ويعيشوا في سلام ويخدموا أوطانهم، وأن لم يفعلوا فسوف يكون نهايتهم للأبد لأنه أصبح من المستحيل أن تدار الدولة بنظام ديني وتوقع نزوح الكثير من أبناء الشعب المصري في هذا اليوم للتعبير السلمي عن رأيهم.

تفكيك ألغام إسرائيلية الصنع بدرعا

الجيش السوري يستهدف تجمعات لإرهابيين في حمص و ريف دمشق

■ دمشق/ متابعات:

ألحقت وحدات من الجيش السوري خسائر فادحة في صفوف الإرهابيين خلال سلسلة عمليات مركزة ضد تجمعاتهم وأوكارهم في عدد من المناطق أسفرت عن القضاء على أعداد منهم بينهم متزعمو مجموعات إرهابية مسلحة.

ففي ريف دمشق تم إيقاع أعداد من الإرهابيين قتلى في بلدة حلبون التابعة لمنطقة التل من بينهم الإرهابي السعودي عبد الله المهوس وعلي سنوبر والملقب بـ أبو محي الدين" متزعم ما يسمى كتيبة خالد بن الوليد.

وأضاف مصدرلوكالة الانباء السورية سانا إن وحدات من الجيش قضت على متزعم مجموعة إرهابية يدعى مالك جيرودية في المزارع المحيطة بالأحمدية في الغوطة الشرقية ودمرت أسلحة وذخيرة من بينها مدفع ثقيل مضاد طيران عيار 23 ملم كان الإرهابيون يستخدمونه في عملياتهم الإجرامية.

وفي ببيلا تم تدمير وكر للإرهابيين بما فيه من أسلحة وذخيرة والقضاء على أعداد من الإرهابيين من بينهم المدعو محمد يونس.

وأشار المصدر إلى أن وحدة من الجيش اشتبكت مع مجموعة إرهابية قرب جامع العثمان في عربين وأوقعت جميع افرادها بين قتيل ومصاب في حين قضت وحدة ثانية على متزعم مجموعة إرهابية يدعى عمر فاخرجي قرب جامع المصطفى في جوبر.

إلى ذلك لاحقت وحدة من القوات المسلحة امس مجموعة إرهابية جنوب السيدة زينب باتجاه البحدلية بريف دمشق.

وذكر مصدر مسؤول لوكالة الانباء السورية سانا أن الاشتباك مع المجموعة الإرهابية وتعقب أفرادها أسفر عن مقتل عدد من الإرهابيين وإصابة آخرين.

وأشار المصدر إلى استمرار ملاحقة الفارين من أفراد المجموعة باتجاه منطقة البحدلية للقضاء عليهم.

في حمص تصدت وحدة من الجيش السوري لمحاولات اعتداء مجموعات إرهابية مسلحة على حي جورة الشياح باتجاه السيتي سنتر وقضت على عدد من أفرادها وأصابت آخرين بحسب مصدر عسكري.

وأضاف المصدر أن وحدة أخرى اشتبكت مع مجموعات إرهابية مسلحة أثناء محاولتها التسلل عبر الأنفاق من حي الوعر القديم باتجاه بساتين الغوطة إلى مدينة حمص وقضت على أعداد من أفرادها.

كما استهدفت وحدات من الجيش السوري الباسل تجمعات للإرهابيين في كيسين بريف الحولة وأحياء الخالدية والقرابيص وكبدتها خسائر كبيرة.

وفي ريف تدمر واصلت وحدات من الجيش السوري الباسل ملاحقة المجموعات الإرهابية المسلحة في تل أبو طراد والمنازل المحيطة بسيرياتل وأحكمت سيطرتها على عدد من آبار الغاز وقضت على أعداد من الإرهابيين وأصابت آخرين ودمرت أسلحتهم وعتادهم.

وفي درعا قال مصدر عسكري إن الجيش تصدى لمجموعة إرهابية مسلحة حاولت الاعتداء على إحدى النقاط العسكرية عند دوار جلين في درعا وألحقت بها خسائر كبيرة.

وأضاف المصدر إنه تم تدمير عدد من الرشاشات الثقيلة كانت بحوزة أفراد المجموعة الإرهابية وإيقاع معظمهم قتلى من بينهم صباح جليلة متزعم مجموعة إرهابية تطلق على نفسها اسم كتيبة جبهة الجولان.

وأشار المصدر إلى تفكيك عدد من الألغام بعضها إسرائيلي الصنع وعبوات ناسفة زنة الواحدة منها 30 كيلوغراما زرعها الإرهابيون في محيط دوار جلين

حول العالم

تبرير أميركي وقلق أوروبي من فضيحة التجسس

■ واشنطن / وكالات :

تواصلت تداعيات فضيحة تجسس الإدارة الأميركية على البيانات عبر الهاتف والإنترنت التي بررها مسؤولون أميركيون حاليون وسابقون، في حين استبقت ألمانيا زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لبرلين وطالبت بتوضيح حول الفضيحة.

وقال وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله ننظر بتشكك شديد وبتحفظ أيضا إلى ما ورد إلينا عبر تقارير، وننتظر من حكومة الولايات المتحدة تقديم توضيح حول برنامج التجسس الأميركي على البيانات.

وحول إيجاد حل للخلاف الذي نشب بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بشأن تجسس أجهزة الأمن الأميركية على بيانات الاتصالات عبر الهواتف والإنترنت، قال فيسترفيله بوجوب مراعاة تحقيق أهداف الجانبين في هذا الحل.

وأوضح فيسترفيله أن هذه الأهداف تتمثل في «الحماية من الإرهاب وتعزيز أمننا في ضوء التهديدات الإرهابية وفي نفس الوقت حماية الخصوصية وحماية بياناتنا».

تجدر الإشارة إلى أن الرئيس الأميركي باراك أوباما يعتزم إجراء محادثات مع المسؤولين الألمان في برلين يوم الأربعاء المقبل.

وكان الاتحاد الأوروبي قد طالب الولايات المتحدة بتقديم تفسير للمزاعم بأن إدوارد سنودن الموظف السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي أي) جمع كميات كبيرة من البيانات عبر الهاتف والإنترنت في الخارج.

وتسود مخاوف من أن بيانات مستخدمي الإنترنت الأوروبيين قد تم التجسس عليهم من خلال البرنامج الأميركي للتجسس الإلكتروني والمعروف باسم «بريزم»، مما يعد انتهاكا لقوانين حماية البيانات التابعة للاتحاد الأوروبي.

وفي الولايات المتحدة برر عدد من كبار المسؤولين الحاليين والسابقين في الإدارة الأميركية عملية التجسس تلك، وقالوا في عدد من المقابلات التلفزيونية الأحد إنها تستهدف «عرقلة مخططات إرهابية، ولم تتعد على الحريات المدنية للأميركيين».

وتكرر هذا التبرير في مقابلات البرامج الحوارية التلفزيونية الأحد على لسان كبير موظفي البيت الأبيض دنيس ماكدونو ونائب الرئيس السابق ديك تشيني، والرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية ووكالة الأمن الوطني مايكل هايدن الذي اعتبر أن قيام الحكومة بجمع البيانات من كل من الأميركيين والرعايا الأجانب كان دستوريا، وتم الإشراف عليه بعناية من قبل السلطات التنفيذية والتشريعية.

«قاعدة المغرب» تعترف بمقتل أبي زيد

■ نواكشوط / وكالات :

أكد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي للمرة الأولى، مقتل أحد قادته الجزائري عبد الحميد أبو زيد في معارك بشمالي مالي، فيما دعا مشاركون في مؤتمر دولي للتضامن مع مالي يعقد بالجزائر المجتمع المدني في مالي إلى المشاركة في إعادة بناء البلاد والمساهمة في إنجاح الانتخابات الرئاسية المقررة في 28 يوليو المقبل.

وبحسب بيان للتنظيم بثته وكالة نواكشوط للأنباء الموريتانية الخاصة، فقد قتل أبو زيد وقائد آخر لسرية مقاتلة هو الموريتاني محمد الأمين ولد الحسن المعروف باسم عبد الله الشنقيطي «دفاعا عن أمتهما ودفاعا عن تطبيق الشريعة الإسلامية» في شمالي مالي.

ولم يشر التنظيم في بيانه إلى تاريخ مقتل القياديين غير أنه أكد أنهما لقيا مصرعيهما خلال المعارك التي دارت بين مقاتلي التنظيم والقوات الفرنسية والتشادية قبل أشهر، وقتل فيها عدد من عناصر التنظيم وعدد كبير من الضباط والجنود التشاديين.

وبحسب تشاد وفرنسا -اللتين طاردت قواتهما المسلحين في شمالي مالي- فإن أبا زيد قتل نهاية فبراير الماضي في أدرار بجبال إيفوغاس بأقصى شمالي شرقي مالي.

عاصرو الليمون: مرسي والإخوان خانوا الثورة

تحت عنوان «الانجراف الخطير في مصر»، أعد الكاتب الأمريكي الشهير «توماس فريدمان» تقريرا مطولا تناول خلاله زيارته لمصر، ووصف مدى الحالة المتردية والمعاناة التي وصل إليها المصريون، والتي تؤكد حاجتهم إلى ثورة جديدة.

فبعد زيارته لأحد إلى المخابز في إمبابة ومشاهدته للمعاناة التي يواجهها الشعب المصري لتوفير طعام يومه، قال فريدمان: إن مصر تعيش أياما صعبة، فلا يمكن شراء ما يكفي من البنزين والسولار لتشغيل محطات الكهرباء، وعادت الطوابير الطويلة تتشكل في محطات الوقود، وتفاقم الاختناقات المرورية في القاهرة، وانقطاع الكهرباء الذي أصبح أمرا مألوفا، هذا بالإضافة إلى عدم قدرتهم على توفير الخبز نتيجة بيع المخابز لحصتهم من الدقيق في السوق السوداء.

وأضاف فريدمان في مقاله بصحيفة (نيويورك تايمز) قائلا: حتى الطبيعة لم تكن إلى جانب الشعب المصري، فبالرغم من تزايد المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية إلا أن درجات الحرارة ارتفعت كثيرا والحر لم يعد يطاق.

وما زاد الطين بلة، أزمة سد النهضة الإثيوبي الذي يهدد بتقليل حصة مصر من نهر النيل، المصدر الوحيد للمياه عند المصريين، وتصاعد المناقشات حول إمكانية التدخل العسكري أو الوصول لحلول دبلوماسية، ولكن في النهاية لم يكن هناك توافق في الآراء حول الطريقة التي يمكن مواجهة هذا السد بها.

وقال فريدمان: حكومة الرئيس «محمد مرسي» أصابت الكثير من المصريين بخيبة أمل كبيرة، فقد صوت العديد من غير الإسلاميين لمرسي لأنهم شعروا بأنهم لا يستطيعون التصويت لصالح المرشح الذي يفضله أنصار الدكتاتور السابق «حسني مبارك»، ومن المعروف أن كل من انتخب الرئيس مرسي بخلاف أنصاره، قد عصروا على أنفسهم الليمون لانتخابه.

وتابع فريدمان قائلاً: عندما تتحدث عن عاصري الليمون اليوم من الليبراليين والمحافظين والقوميين الذين يشكلون المعارضة، فيمكن أن تلاحظ مدى الكراهية التي باتت واضحة تجاه جماعة الإخوان المسلمين، والإحساس القوي بسرقتهم للثورة.

وأكد «فريدمان» أن عاصري الليمون والفقراء يشعرون الآن بمدى خداع الإخوان المسلمين لهم من أجل التصويت لأعضائهم في الانتخابات، والآن أثبتوا فشلهم، إما في إصلاح البلاد أو المشاركة في السلطة، وكل ما يشغل بالهم الآن هو محاولة فرض المعايير الدينية.

وتطرق فريدمان في مقاله إلى حملة «تمرد» التي تسعى إلى جمع أكبر عدد من التوقيعات لإسقاط مرسي والدعوة إلى انتخابات جديدة يوم 30 يونيو، ولكن يبدو أن مرسي لا يزال يتمتع بدعم في الريف، وهذا ما يمكن أن يفسد جهود تمرد.

وتساءل «فريدمان» عما يجب القيام به مع مثل هذه الفوضى، وفي محاولة للإجابة على هذا السؤال، ابتعد عن الحديث مع السياسيين، وركز بدلا من ذلك على مجموعة من الناشطين الصغار الذين شاركوا في الثورة التي أطاحت بمبارك.

وتوصل فريدمان في نهاية زيارته لمصر، إلى أن البلاد ما زالت بحاجة إلى ثورة، لأن ما حدث قبل عامين، كان مجرد لعبة الكراسي الموسيقية، ولم يكن ثورة على الإطلاق.

فبداية، تسلم الجيش السلطة من المخلوع مبارك معتمدا على طاقة المتظاهرين في ميدان التحرير، ثم جاءت جماعة الإخوان المسلمين أطاحت بالجيش، والآن المعارضة تحاول طرد جماعة الإخوان المسلمين.

وحاول «فريدمان» إيقاظ المصريين واستيعابهم لحقيقة أن أي فصيل، سواء الناشطين الشباب أو الجيش أو جماعة الإخوان، لا يمكنه أن يعتقد أنه يستطيع أن يحكم مصر وحده لأن ذلك لن يكون سوى مجرد خداع لنفسه.

وقال فريدمان إن مصر بحاجة إلى مشاركة الجميع في تحمل المسؤولية من خلال حكومة وحدة وطنية، وأن يعود للمصريين شعورهم وإحساسهم بضرورة عملية السلام، وهذه المرة ليس مع إسرائيل وإنما مع بعضهم البعض.

وختم فريدمان مقاله قائلا: على الجميع أن يتحمل المسؤولية لإيجاد أرض مشتركة مع الآخر، بدلا من السعي إلى الاستيلاء على السلطة، وهذه هي الثورة الثقافية الحقيقية التي تحتاجها مصر لتحيا من جديد.

مخاوف إسرائيلية من نتائج الانتخابات الإيرانية

أفردت كبريات الصحف الإسرائيلية (هآرتس ويديعوت آحرونوت ومعاريف) حيزا كبيرا لنتائج الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي أفضت إلى فوز المرشح حسن روحاني على غريمه الرئيس السابق «محمود أحمدي نجاد».

وعبرت الصحف عن حالة من السعادة والارتياح، والشماتة من ناحية بعد الإطاحة بمحمود أحمدي نجاد المتطرف، وفي الوقت ذاته القلق والتشكك في المرشح الفائز الجديد وسياساته حيال إسرائيل والبرنامج النووي الإيراني.

وفيما يلي أهم ما ورد بالصحف الكبرى الثلاث: هآرتس: قال المحلل الإسرائيلي «عاموس هرئيل» في مقاله بالصحيفة المنشور بصحيفة «هآرتس» إن إسرائيل تودع وللأسف محمود أحمدي نجاد، هذا الذخيرة المفاجئة بالنسبة للإعلام الإسرائيلي، والذي خدم الإعلام الإسرائيلي بشكل جيد خلال فترة ولايته التي دامت 8 سنوات، ليخلفه المرشح المنتخب حسن روحاني، والذي ينطوي فوزه على بشرى للشعب الإيراني.

وأكد «هرئيل» توجس إسرائيل خيفة من سياسات المرشح الرئاسي الفائز بقوله: «سنبقى وننتظر لنرى ما إذا كان فوز روحاني يحمل بشرى لإسرائيل أيضًا أم لا».

وتحت عنوان «التوق إلى أحمدي نجاد» قال الصحفي باراك رافيد: «إن ردود الفعل الخائفة من جانب المسئولين الإسرائيليين الكبار على الدراما السياسية التي وقعت في إيران تمثل السياسة العامة التي تنتهجها حكومة الليكود: رفض أي تعديل، إبراز التهديدات وإخفاء الفرص وتكريس الوضع القائم».

أما صحيفة «معاريف» فجاء بها مقال تحت عنوان «تصويت احتجاجي في إيران: انتصار ساحق للمرشح المعتدل روحاني»، أشارت صحيفة «معاريف» إلى أن رجل الدين روحاني، الذي كان قد وافق على تعليق تخصيب اليورانيوم مقابل عدم فرض عقوبات دولية انتخب رئيسًا لإيران في الجولة الأولى من الانتخابات.

ونقلت عن مسئولين في إسرائيل قولهم إن: «نتائج الانتخابات أثبتت نجاعة العقوبات وضرورة تصعيدها».

كلمات

زينب عبدالله

أنــح بـنـفسـك ولاتحمل هذا العار

يكاد الجميع يجزم بأن أنهارا من دماء المصريين ستسيل في 30 يونيو، ساد هذا الإحساس قبل أن يستعرض الرئيس عضلاته في استاد القاهرة تحت مسمى مؤتمر "الأمة المصرية لنصرة الثورة السورية" بجمع أهله وعشيرته مفتولي العضلات وعريضي المنكبين، فرائحة الدم بدأت مع بعض المناوشات التي حدثت بين مؤيدي الرئيس مرسي ومعارضيه في الإسكندرية وبما حدث في موقعة وزارة الثقافة وبالتهديد والوعيد الذي تطلقه التيارات المتشددة وفتاوى تكفير من يتظاهرون ضد الرئيس واعتبار التمرد على مرسى تمردا على الإسلام.

بينما ظهرت الصورة واضحة واقترب التوقع من اليقين بالمهزلة التي لم يكن أحد يتخيل أن تصل فيها درجة التحدي لقطاع ليس بالقليل من الشعب المصري الذي يعتزم الخروج للإعلان عن غضبه في 30 يونيو الجاري إلى هذا الحد بالتهديد والوعيد والتكفير والإتهامات التي أطلقها الرئيس ومشايخه وعشيرته في هذا المؤتمر الاستعراضي الذي تفوق على مؤتمرات الحزب الوطني.

فلم يجرؤ مبارك ونظامه يوما على تكفير المعارضين كما حدث في مؤتمر مرسي وعشيرته من مشايخ السلطان الذين وصفوا من سيخرجون في 30 يونيو بالكفار والمنافقين وتحدثوا وكأنهم المسلمون الأوائل الذين يشحذون همم أتباع الإسلام وأتباع محمد للجهاد لمواجهة الكفار والمشركين في غزوة نهاية يونيو - لم نكتب محمد صلى الله عليه وسلم لأن المقصود هنا هم أتباع ومؤيدو محمد مرسي وليس نبينا الكريم نبي الرحمة والمودة الذي ألف بين قلوب البشر ولم يفرقهم.

بدأ المشهد وكأنه إعلان حرب واستعراض قتالي لتحدي معارضي مرسي، وأكد أنصاره في هذه الزفة أنه سيبقى على كرسي الرئاسة ليس لثلاث سنوات فقط بل لمدة 7 سنوات، واللي مش عاجبه يخبط دماغه في الحيط أو سيحطمها الشباب المتغذيين الفتوات الذين ظهروا في هذا الاستعراض ليؤكدوا أن مرسي وراه رجالة تاكل الحديد تاكل الزلط تاكل المعارضين.

نسى مرسي وعشيرته أن الكثيرين ممن سينزلوا في 30 يونيو ليسوا من النخب وليسوا من أصحاب التيارات أو الأطماع السياسية، وأن أعدادا كبيرة منهم بسطاء انتخبوه وهللوا لفوزه أملا في تحسن أحوالهم، وأن من بينهم من أعطاه صوته بإغراءات الزيت والسكر ولكنه قرر سحبه بعد شعوره بأنه لن يجد حتى الماء بعد أن شاهد كيف يتعامل مرسي وحكومته مع أزمة سد النهضة التى أظهرت مدى عجزه عن إدارة دولة بحجم مصر.

قرر بسطاء كثيرون النزول وسحب الثقة من مرسي بعد معاناتهم في الظلام الدامس مع الانقطاع المستمر للكهرباء وطوابير السولار وأزمات الجوع والغلاء، هؤلاء لم يشترهم أحد ولم يحرضهم أحد ولا ينتمون ياسيادة الرئيس للفلول ولكنك عجزت عن حل أبسط مشكلاتهم وتوفير أبسط سبل الأمان والحياة الكريمة لهم.

لن نتحامل عليك فنحن نعلم أنك طيب القلب حسن النية طاهر اليد ولكن هذه الصفات لا تؤهلك لحكم مصر.

قد نتعاطف معك ونشعر أنك تحمل أكثر من طاقتك ومن قدراتك، ونظن أن هذا هو الشعور السائد بين قيادات جماعتك وعشيرتك الذين يتعاملون مع مرشحهم الأول للرئاسة خيرت الشاطر على أنه الرجل الأول في مصر الذي يدير اللقاءات ويحكم من خلف ستار.

ولأننا نعرف عنك هذه الصفات ندعوك أن تصارح نفسك أن تحاسبها قبل أن يحاسبك الله على أنهار الدم التي ستسيل في مصر بسببك، على العار الذي سيلحق بك إذا انزلقت مصر في عهدك في مستنقع الحرب الأهلية.

هذا العار الذي يفوق عار مبارك والذي تهرب منه الملك فاروق رافضا أن يطلق الحرس الملكي النيران على الثوار.

لا تخدع نفسك سيادة الرئيس ولا تترك أتباعك يخدعونك كما فعل أتباع مبارك، لا توهم نفسك بأن المتمردين عليك مجرد قلة وفلول ومتآمرين.

فإذا نظرت في المرآة وراجعت كل الأحداث الماضية والمتوقعة وراجعت أخطاءك وما نتج وسينتج عنها، وإذا واجهت نفسك في لحظة صدق ستعترف بأنك غير قادر على حكم مصر، وأن الكثيرين ممن يعارضوك ليسوا أصحاب مصلحة أو غرض ولكنهم بسطاء خذلتهم ولم تكن على قدر توقعاتهم، ستعترف بأنك لست رجل سياسة ولا تجيد فنونها وأن مسئولية حكم مصر أكبر منك ومن قدراتك وهذا لا يعيبك.

سيادة الرئيس انج بنفسك ولا تحمل هذا العار الذي لن يغفره لك الله ولا التاريخ ولن ينساه المصريون، لا تدع عشيرتك تحملك ما لا طاقة لك به، وإن كنت كما نظن غير طامع في الحكم ولا تراه مغنما فاتخذ قرارا ينجيك وينجي مصر ويحقن دماء أبنائها قبل نهاية يونيو، وأعلن أن خوفك على هذه الدماء دفعك للإعلان عن انتخابات رئاسية مبكرة، فلا يمكن أن يبقى الوضع على ما هو عليه وأن تكمل مدتك بهذه الصورة من الاستقطاب والفشل والتراجع، ولا تجعل عضلاتك تحملك عارا لم يلحق بأحد قبلك.